بعدة دورات وهو يقول بيت

خموش باش كه احوال كنج فتوح فنا	دل تو محرم اينها بود دبهمت ما

وكان رحمه الله يصف الشيخ جلال الدين المزبور بصفاته التي كان عليها على ما ضبط من اعتنى به وكان يقول ما سمعت البيت من قبل ذلك من احد وقد ظهر له كشوفات حقة وكرامات محققة منها ما حكاه الثقات وتطابق عليه الرواة وهو ان امام المرحوم السلطان بايزيد خان المسمى بكتاش اخذ جوهرة ثمينة من السلطان المزبور ليعرض على من له خبرة بعلم الاحجار فوضعها بموضع في بيته ثم عاد اليه فلم يجدها فقط في بيته وتحير في امره وتردد الى الرمالين والمشايخ ولم يفيدوا شيئا فاتفق انه اجتمع بالشيخ عبد الرحيم وقص عليه القصة وعرض عليه اضطرابا عظيما وكان بينهما حقوق سابقة ومعارف قديمة فوقع له الشيخ وراقب زمانا ثم رفع رأسه وقال هل في طرف من عرصة دارك احجار مبثوثة باقية من البناء فقال الامام نعم فقال الشيخ ان واحدة من جواريك اخذت هذه الجوهرة من الموضع الذي تركتها فيه ووضعتها تحت حجارة من تلك الاحجار ووصفها بصفتها واخبرها بعلاماتها فقام الامام عن مجلسه الشريف واسرع الى داره ووالى ذلك الموضع وعرف الحجارة فرفعها فوجد الجوهرة وشكر الله تعالى وخلص من الاضطراب ببركة الشيخ منها انه وقع مرة في زاويته اجتماع عظيم واظهروا قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضر فيها الاشراف من العلماء والامراء وفيهم المفتي المعظم والمولى المفخم احمد بن كمال باشازاده واسكندر چلبي الدفتردار وغلب على الشيخ رحمه الله في اثناء المجلس حال وراقب

زمانا

زمانا ثم رفع رأسه وقال لاقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى بيننا مصاحبة ومكالمة وكان من جملة كلامه عليه السلام قل لمفتيكم ليهتم في امر الفتوى فانه يهمل فيها وقد وقع له في هذه الاسبوع خمسة اجوبة على خلاف الشرع الشريف فلما سمعه المفتي المزبور صلى على النبي عليه السلام وقال صدق رسول الله واصدق في خبركم عنه عليه السلام فانه قد وقع كما قلتم وقصدت الى تبديل تلك الاجوبة وتتبعت الصور ولم اظفر بها ثم انه عاد الى اسكندر چلبي وقال ان من جملة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليقل للدفتردار انه ليهتم في امور المسلمين وليتق الله ربه وليحذر من غضب السلطان وهلاكه في يده ان خالف ما امر به وكان الامر على ما اخبره من الابعاد فان السلطان اهلكه بعد مدة واباد وقد انتقل في حيوته ابنه المسمى بعبد الهادي وكان شابا مفرطا في هوساته ومنهمكا على لذاته وجزعت عليه امه وبكت اياما فاذا بيوم خرج فيه الشيخ عن صومعته وهي تبكي ويقول لها لا تبكين على فقد ولدك وموته بل على عذابه في الآخرة فاني فحصته في غرفات الجنان فما وجدته ثم فتشته في دركات النيران فما وجدته فناديته باعلى صوت فاجاب لي بصوت حزين فاشتد للميت عليه بصوته فاذا هو بقوم لوط وهل كان له في حيوته ابتلاء بالغلمان ثم انه جمع مريديه واعتكف معهم اياما وجاهدوا واجتهدوا في التضرع والدعاء الى ان خرج الشيخ يوما من معتكفه وهو يضحك ويبشر امه بالعفو والرضوان اللهم اعف عنا واحشرنا مع الصالحين في غرف الجنان ومن كراماته انه كان يقول لزوج بنت اخيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)